



● قال أبو مسعود عبد الرحيم الحاجي: سمعت ابن طاهر يقول:

بلغ الدم في طلب الحديث مرتين، مرة ببغداد، وأخرى بمكة، كنت أمشي حافياً في الحر، فلحقني ذلك، وما ركبت دابة قط في طلب الحديث، وكانت أحمل كتبتي على ظهري، وما سالت في حال الطلب أحداً، كنت أعيش على ما يأتي. سير أعلام النبلاء (19/363)

● قال عبد الرحمن بن أبي حاتم - رحمه الله -:

كنا بمصر سبعة أشهر، لم نأكل فيها مرقة، كل نهارنا مقسم لمجالس الشيوخ، وبالليل: النسخ والمقابلة. قال: فأتينا يوماً أنا ورفيق لي شيخاً، فقالوا: هو عليٌّ، فرأينا في طريقنا سمكة أعجبتنا، فاشتريناها ، فلما صرنا إلى البيت، حضر وقت مجلس، فلم يمكننا إصلاحه، ومضينا إلى المجلس، فلم نزل حتى أتى عليه ثلاثة أيام، وكاد أن يتغير، فأكلناه نيئة، لم يكن لنا فراغ أن نعطيه من يشويه.

ثم قال: لا يستطيع العلم براحة الجسد - تذكرة الحفاظ (3/830)

● كان العلامة النحوي محمد بن أحمد أبو بكر الخياط البغدادي: يدرسُ جميع أوقاته ، حتّى في الطّريق، و كان رُبّما سقطَ

- **قال ابن عقيل - رحمه الله:** (أنا أقصر بغاية جهدي أوقات أكلي، حتى اختار سف الكعك وتحسية بالماء على الخبز، لأجل مابينهما من تفاوت المضخ، توفرًا على مطالعة، أو تسطير فائدة لم أدركها فيه) – ذيل طبقات الحنابلة (1/145)
- **كان داؤه الطائي - رحمه الله:** يَشْرُبُ الْفَتِيتَ وَلَا يَأْكُلُ الْخُبْزَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: بَيْنَ مَضْغُ الْخُبْزِ وَشُرْبِ الْفَتِيتِ قِرَاءَةُ خَمْسِينَ آيَةً – «المجالسة وجواهر العلم» (1/346)

• **قال ابن القيم - رحمه الله:** وسمعت شيخنا أبا العباس ابن تيميه رحمه الله يقول: وقد عرض له بعض الألم - فقال له الطبيب: أضر ما عليك الكلام في العلم والفكر فيه والتوجه والذكر، فقال: ألستم تزعمون أن النفس إذا قويت وفرحت أوجب فرحتها لها قوة تعين بها الطبيعة على دفع العارض؛ فإنه عدوها، فإذا قويت عليه قهرته؟ فقال الطبيب: بل، فقال إذا اشتغلت نفسى بالتوجيه والذكر والكلام في العلم وظفرت بما يشكل عليها منه فرحت به وقويت فأوجب ذلك دفع العارض! – مفتاح دار السعادة (2/170).

• **قال أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ - رحمه الله:** أقام شعبة على الحَكَمَ بِنِ عُتْبَيَّ ثَمَانِيَّةِ عَشَرَ شَهْرًا – يعني يطلب الحديث - حتى باع جُدُوعَ بيته! – العلل ومعرفة الرجال (2/342)

• **قال ابن عيينة - رحمه الله:** سمعت شعبة يقول: من طلب الحديث أفلس!، بعث طَسْتَ أمي بسبعة دنانير! – سير أعلام النبلاء (7/220).

• **قال ابن أبي حاتم - رحمه الله:** سمعت أبي يقول: بَقِيَتُ بِالْبَصَرَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ عَشَرَةَ وَمِائَتَيْنِ ثَمَانِيَّةِ أَشْهَرٍ، وَكَانَ فِي نَفْسِي أَنْ أَفْيَمَ سَنَةً فَانْقَطَعَ نَفَقَتِي، فَجَعَلَتُ أَبْيَعُ ثِيَابَ بَنَيَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى بَقِيَتُ بِلَا نَفَقَةٍ، وَمَضِيَتُ أَطْوَافُ مَعَ صَدِيقٍ لِي إِلَى الْمَشِيقَةِ وَأَسْمَعُ مِنْهُمْ إِلَى الْمَسَاءِ فَانْصَرَفَ رَفِيقِي وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِ خَالٍ، فَجَعَلَتُ أَشْرَبُ الْمَاءَ مِنَ الْجُوعِ. ثُمَّ أَصْبَحْتُ مِنَ الْغَدِ، وَغَدَا عَلَيَّ رَفِيقِي، فَجَعَلَتُ أَطْوَافُ مَعَهُ فِي سَمَاعِ الْحَدِيثِ عَلَى جَوَعٍ شَدِيدٍ، فَانْصَرَفَ عَنِي وَانْصَرَفَتْ جَائِعًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَّا عَلَيَّ فَقَالَ: مُرِّبَنَا إِلَى الْمَشَايِخِ، قَلَّتْ: أَنَا ضَعِيفٌ، لَا يَمْكُنُنِي قَالَ: مَا ضَعْفُكَ؟، قَلَّتْ: لَا أَكْتُمُكَ أَمْرِي قَدْ مَضَى يَوْمَنِي مَا طَعْمَتُ فِيهِمَا شَيْئاً، فَقَالَ: قَدْ بَقِيَ مَعِي دِينَارٌ فَأَنَا أَوْاسِيكَ بِنَصْفِهِ، وَنَجْعَلُ النَّصْفَ الْآخَرَ فِي الْكِرَاءِ، فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَصَرَةِ وَقَبِضْتُ مِنْهُ النَّصْفَ دِينَاراً – تقدمة الجرح والتعديل (ص363).

• **قال جعفر بن درستويه - رحمه الله:** وكنا نأخذ المجلس في مجلس علي بن المديني وقت العصر اليوم لمجلس غد فنعد طول الليل مخافة أن يؤخذ مكانه إن قام للبول. أن لا يلحق من الغد موضعًا يسمع فيه ورأيت شيخاً في المجلس يبول في طيلسانه* ويدرج الطيلسان حتى فرغ مخافة أن يؤخذ مكانه إن قام للبول. – الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع (2/138)

* الطيلسان: ثوب يحيط بالبدن ينسج ليلبس، خال من التفصيل والخياطة.

• **قال محمد بن إسماعيل الصائغ - رحمه الله:** كنت في إحدى سفراتي ببغداد ، فمر بنا أحمد بن حنبل وهو يعود، ونعلاه في يده، فأخذ أبي هكذا بمجامع ثوبه ، فقال: يا أبا عبد الله، ألا تستحي؟ إلى متى تundo مع هؤلاء الصبيان؟ قال: إلى الموت. – مناقب الإمام أحمد (ص 32)

• **قال أبو هريرة - رضي الله عنه:** لقد رأيتني أصرع بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها فيقول الناس إنه مجنون وما بي إلا الجوع. – حلية الأولياء (1/379)

● قال ابن كثير -رحمه الله- : وقد كان البخاري يستيقظ في الليلة الواحدة من نومه ، فيوقد السراج ويكتب الفائدة تمر بخاطره ، ثم يطفئ سراجه ، ثم يقوم مرة أخرى وأخرى ، حتى كان يتعدد منه ذلك قريباً من عشرين مرة – البداية والنهاية (11/31)

● قال أبو أحمد نصر بن أحمد العياضي الفقيه السمرقندى: لا ينال هذا العلم إلا من عطل دُكانه، وخرّب بستانه، وهجر إخوانه، ومات أقرب أهله إليه فلم يشهد جنازته. – الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (2/174)

● قال ابن القاسم -رحمه الله- : أفضى بمالك بن أنس رحمه الله طلب العلم إلى أن نقض سقف بيته فباع خشبها. – تاريخ بغداد (2/13).

● قال يحيى بن سعيد القطان، - وذكروا طائب الحديث -رحمه الله- : «كُنْتُ أَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ قَبْلَ الْغَدَاءِ فَلَا أَرْجِعُ إِلَى الْعَمَّةِ». – الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (1/150)

● قال ابن شهاب الزهرى -رحمه الله- : مكثت خمساً وأربعين سنة أختلف بين الشام والحجاز، مما وجدت حديثاً أستطرفه! – أستبعد مكانه.. – حلية الأولياء (3/362)

● قال عبيد بن يعيش توفي سنة (228 هـ) -رحمه الله- : «أقمت ثلاثين سنة ما أكلت بيدي يعني بالليل كانت أختي تلقمني وأنا أكتب» – الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (2/178)

● قال محمد بن حبيب -رحمه الله- : كُنَّا نَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلَيِّ الْهُجَيْمِيِّ لِلْحَدِيثِ وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى سَطْحِ لَهُ وَيَمْتَلِئُ شَارِعُ الْهُجَيْمِ بِالنَّاسِ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ لِلسَّمَاعِ وَيُلْعَنُ الْمُسْتَمْلُونَ عَنِ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ: وَكُنْتُ أَقُومُ فِي السَّحَرِ فَأَجِدُ النَّاسَ قَدْ سَبَقُونِي وَأَخْذُوا مَوَاضِعَهُمْ وَحُسِبَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْلِسُ النَّاسُ فِيهِ وَكُسْرَ فَوْجٍ مَقْعُدٌ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. – الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (2/57)

● قال أبو جعفر بن نفیل(توفي 234هـ) -رحمه الله- : قدم علينا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فسألني يحيى وهو يعاني من ارقه: يا أبا جعفر قرأت على معلم بن عبيده الله عن عطاء: أدنى وقت الحائض يوم ؟ فقال له: أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل: لو جلست ! قال: أكره أن يموت أو يفارق الدنيا قبل أن أسمع! – تاريخ دمشق (32/353) ،الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (2/182)

● قال علي بن الحسن بن شقيق -رحمه الله- : «كنت مع عبد الله بن المبارك في المسجد في ليلة شتوية باردة فقمنا لنخرج فلما كان عند باب المسجد ذاكري بحديث أو ذاكرته بحديث، مما زال يذاكري وأذاكره حتى جاء المؤذن فأذن لصلاة الصبح» – الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (2/276)